

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول : سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصبرهم وأعلمهم باﷻ متى نصر اﷻ ألا إن نصر اﷻ قريب فهذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى اﷻ به الأنبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال : قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله " إن اﷻ ليحرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يحرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه اﷻ من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي افتتن . قوله تعالى : يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن اﷻ به عليم . ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يسألونك ماذا ينفقون . الآية .

قال : يوم نزلت هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال : سأل المؤمنون رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله أين يضعون أموالهم ؟ فنزلت يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير . الآية .

فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله .

وأخرج ابن المنذر عن ابن حبان قال " أن عمرو بن الجموح سأل النبي صلى اﷻ عليه وآله : ماذا تنفق من أموالنا وأين نضعها ؟ فنزلت يسألونك ماذا ينفقون . الآية .

فهذا مواضع نفقة أموالكم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال " همتهم النفقة فسألوا النبي صلى اﷻ عليه وآله فأنزل اﷻ ما أنفقتم من خير . الآية " .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال : سألوه ما لهم في ذلك ؟ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين . الآية .

قال : ههنا يا